

# الدرس 301 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

تأملت علما مرتضى فافضلهم من ليس في جده لعب. وممالك كن الى الهدى والهدى. به امم من سير العجم والعرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:00:00

سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين قال ما لك رحمه الله باب صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الوتر قال عبيد الله رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن ابن شهاب عن عروة ابن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:43  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلی من الليل احدى عشرة ركعة يوتر منها واحدة. فإذا فرغ اضطجع على شقه الایمن وقلنا لكم بالمجلس الماضي ان بعض اهل الحديث - 00:01:04

انكر على الامام مالك رحمه الله روایته لهذا الحديث اعني جعله الضجعة التي اضطجعها النبي صلى الله عليه وسلم بعد الوتر قبل ركعتي الفجر قالوا قال هؤلاء المنكرون انه رواه كثير منه - 00:01:27

الرواية عن ابن شهاب وخالفوا فيه مالكا وجعلوا الاضطجاع بعد الفجر لا قبله قالوا هذا الحديث رواه جماعة عن ابن شهاب رواه الاوزاعي يعني من شهاب ورواه ابن ابي ذئب عن ابن رواه - 00:01:51

يونس بن عبيد عن ابي شهاب ورواه عمرو بن الحارث عن ابن شهاب كل هؤلاء وهم من الاثبات كلهم يجعلون اضطجاع النبي صلى الله عليه وسلم بعد الفجر لا قبله - 00:02:14

الا مالكا فانه جعل الاضطجاع قبل الفجر بعد الوتر فلذلك انكروا عليه هذا الجواب عن هذا ما قاله ابن يحيى ابن معين في تاريخه قال اذا اختلف اصحاب ابن شهاب - 00:02:29

فالقول قول مالك لانه كان اثبتهم في حديث ابن شهاب واحفظتهم له ثم اننا نقول ان الامام مالكا رحمه الله روى هذه هذا الاضطجاع في هذا الموضوع عن غير ابن شهاب ايضا - 00:02:49

فلم يحدث ابن به ابن شهاب فقط انما حدثه به ايضا اه مخرمة بن سليمان كما سيأتي في في الحديث الذي ان شاء الله فقد رواه عن مخرمة ابن سليمان عن قريب المولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما وقد وصف صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة من - 00:03:09

وفيها انه صلى الله عليه وسلم اضطجع بعد ان اوتر ثم اتاه الاتي فاذاته بالصلة فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج. اذا لا معنى للإنكار من انكر هذه الرواية على مالك رحمه الله - 00:03:29

نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلی من الليل احدى عشرة ركعة يوتر منها واحدة. فإذا فرغ اضطجع على شقه الایمن فإذا فرغت طاجها على شقه الایمن - 00:03:48

ما فيها اللي اضطجاع عند جمهور الفقهاء ليس بقريبي ليس بسنة انما قالوا فعله النبي صلى الله عليه وسلم عندما احتاجه. يعني اقصد فعله النبي صلى الله عليه وسلم اراحة لنفسه من من - 00:04:05

من قيام الليل نحن قلنا انه لا مجال لا معنى للإنكار على ما لك تلك الضجعة قبل قبل الفجر معنى هذا انه صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يضطجع قبل الفجر - 00:04:27

وانه كان يضطجع بعده ايضا فإذا نقول انه صلى الله عليه وسلم احيانا كان يضطجع قبل بعد الوتر اراحة لنفسه من قيام الليل وكان يضطجع بعد الفجر احيانا انتظارا لبلا لياتيه فيؤذنه بالصلوة - [00:04:41](#)

وقد جمع بعض العلماء جمعا اخر هو عندي ايضا حسن. فقالوا كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من قيام الليل قبل دخولي وقت الصبح اضطجع بعد الوتر انتظارا لدخول الوقت - [00:05:04](#)

واذا كان فرغ من قيام الليل بعد دخوله الوقت صلى الركعتين ركعتي الفجر لدخول الوقت ثم اضطجع. وهذا عندي ايضا جمال حسن.  
وقد قلت لكم فيما يخص هذه هذا للاضطجاع ان جماهير الفقهاء يرون ان هذه الضجة ليست بسنة - [00:05:23](#)  
لا يسن لكل من صلى ان يضطجع قبل ان يصلى الصبح وقالوا انما هذا الفعل من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يفعله على جهته الراحة لا على جهة القربى - [00:05:43](#)

هذا مذهب جمهور الفقهاء ولذلك قال مالك رحمة الله من فعلها اي هذه هذه الضجة من فعلها اراحة لنفسه كيف لا بأس بذلك ومن فعلها قربة وعبادة فلا خير في ذلك - [00:05:56](#)

لماذا؟ لأن سيارة عبادة ما ليس بعبارة هذا مذهب الجمهور. بعض الفقهاء يرى انها سنة. ومن اولئك ابن حبيب من المالكية قال استحب الاضطجاع بين ركعتي الفجر وصلاة الصبح الدليل للجمهور ما رواه الشیخان عن عائشة رضي الله عنها قالت - [00:06:13](#)  
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر فان كنت مستيقظة حدثني والا اضطجع وانا صريح في انه صلى الله عليه وسلم يعني لم يكن يدأب على ذلك لم يكن ذلك دأبه - [00:06:37](#)

ويبني او يقترح في كونها سنة وقربى لانه كان يعتقد عنها بحديث عائشة مم والدليل لابن حبيب ومن وافقه ما رواه الامام احمد في مسنده وابو داود والترمذى عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:54](#)  
قال اذا صلى احدكم الركعتين اللتين قبل الصبح فليضطجع على شقه الايمان وهذا آآ يعني ما وجدت من اصحابنا ما من تكلم فيه  
كلاما شافيا ولذلك من ذهب الى السنة يا ابن حبيب وافقه - [00:07:13](#)  
آآ يعني لا يبعد قولهم على انه يذكر ان الظاهرية يرون ان الاضطجاع قبل ركعتي الصبح شرط في صحة صلاة الصبح وان من لم يضجع قبل ان يصلى الصبح فلا صلاة صبح له - [00:07:33](#)

وهذا طبعا هؤلاء قد ابعدوا النجاح آآ انا هنا ارى بعضكم يتبرأ من يستغرب القول انا انهاكم عن هذا التبرأ لما ان الظاهرية والاسيماء ابن حزم منهم ليسوا بالشيء الهين الذي يمكن ان - [00:07:53](#)

يضحك من قول نعم هناك بعض الاقوال لهم غريبة جدا يعني فيها ظاهرية شديدة جدا ولكنهم كانوا يعني وبالاخص بالحزم هذا كان عالما كبيرا جدا فحلا ولذلك اوشك ان يقلب الاندلس كلها بمالكية الى ظاهرية - [00:08:18](#)  
وما كان يقوم له احد اتقنون انه لم يكن فيه من آآ من لا يحسن هذا الذي نحسنه ولكن الرجل كان لا لا يستطيع كان الرجل لا يطاق - [00:08:39](#)

ويحزن من العلوم ما لا يحسنها كثير من الناس. فاذا كان يقع لهم مثل هذا يعني فلا يدل على انهم يعني انا نسمع كثيرا من الناس يقولون هذه الظاهرية شتي هاد الكلام ويوضحك بأنه كأنهم صبية يتحدث عنهم وهؤلاء فحول داود الظاهري كان فحلا - [00:08:53](#)  
ابنه كان فحلا من الفحولة هو الذي ذكرت لكم مرة قصته في الحجامة هداك وابن حزم هذا باقي عاد كان فلذلك استحب لكم ان تعرفوا اقدار الرجال حتى تقدروهم اقدارهم - [00:09:11](#)

ومما يزيدكم معرفة بفضل ابن حزم انه تعلم على كبار انسان تعلم على كبر وبلغ من العلم مبلغا قل ما ان يبلغه مهنة نعم قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن سعيد ابن ابي سعيد المقبوري عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن ابن - [00:09:30](#)  
ابن عوف انه سأل عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فقالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة - [00:09:55](#)  
يصلی اربعاء فلا تسأل عن حسنها وطولهن. ثم يصلی اربعاء فلا تسأل عن حسنها وطولهن. ثم يصلی ثلاثة فقالت عائشة فقلت يا رسول

الله اتنام قبل ان توتر فقال يا عائشة ان عيني تنام ولا ينام قلبي - 00:10:14

آ قال عبید الله رحمة الله حدثني عن مالكين عن سعيد عن سعيد بن ابی سعید المقبولي المدنی الثقة احد ائمۃ اهل المدینة تقدمت ترجمتهم الثالث وعشرين ثالث وعشرون - 00:10:34

هم عن ابی سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ابو سلمة شكون ابو سلمة ابن عبد الرحمن عوف زهري. نعم. متى سنة اربعين وتسعين. نعم انه سأله عائشة زوج النبي صلی الله علیہ وسلم کيف كانت صلاة رسول الله صلی الله علیہ وسلم في رمضان - 00:10:52

فقالت ما كان رسول الله صلی الله علیہ وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة سأله آآ عن كيفية صلاة النبي صلی الله علیہ وسلم کيف - 00:11:17

يسأل بها عن اما ذا عن الكيفية کيف يسأل به عن الكيفية فأجابته اي العدد ام؟ ما كان يزيد على احدى عشرة ركعة؟ اجابته عن العدد وهو يسأل عن الكيف - 00:11:34

اما انها حملت کيف علىكم وهذا معنى مطروق في لغة العرب انهم يحملون کيف علىكم فاجابته واما انها علمت من حاله انه يسأل عن عن العدد لانه لما رأى النبي صلی الله علیہ وسلم - 00:11:48

يحض على الصلاة في رمضان حضا لا يحضر مثله على غير رمضان ظن ان النبي صلی الله علیہ وسلم كان يخص رمضان بسنة زاهية لا يصليهما في غيره ليناسب قوله فعله - 00:12:12

فلما علمت ذلك من حاله قالت له ما كان رسول الله صلی الله علیہ وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة وقد وسيأتي في في الاثر الذي ان شاء الله في الحديث الذي انه كان يصلی ثالث عشرة ركعة - 00:12:29

وهذا مما يعني كنا قد ذكرنا انه لا حد لصلاتي الليل بحيث لا يتتجاوز لا يجوز تجاوزه ولا يجوز النقص منه هم؟ ولذلك كانوا قد نقلنا لكم حکایة الاجماع عن القاضي عياض وعن ابن عبدالبر وعن النووي وعن غيرهم على هذه - 00:12:49

ولذلك كانوا يقولون الصلاة خير موضوع فمن شاء فليستقل ومن شاء فليستكثر نعم يصلی اربعا فلا تسأل عن حسنها وطولها. ثم يصلی اربعا فلا تسأل عن حسنها وطولها. ثم يصلی ثلاثة - 00:13:11

وهذا مما يعني نعيid الكلام فيه المرة بعد المرة ويقول لكم ان الذي ينظر الى عدد ما كان يصليه النبي صلی الله علیہ وسلم ويلغي النظر الى كيف كان يصلی النبي صلی الله علیہ وسلم هذا فقد طفت - 00:13:30

مم وهذا الشطط و يجعل صلاة احدى عشرة ركعة هي السنة ولو صلی الاحدى عشرة ركعة بقل هو الله احد هذه هي السنة علاش؟ لأن النبي صلی الله علیہ وسلم صلی احدى عشر ركعة. هيئات هيئات - 00:13:50

انما انما الإنصاف انما العدل ان تنظر الى الإحدى عشرة بكيفيتها وانه وان النبي صلی الله علیہ وسلم كان يعني ربما قرأ في الركعة الواحدة باكثر من عشرة احزاب باكثر من - 00:14:05

خمسة اجزاء في الركعة الواحدة وقد تقدمنا في انهم كانوا يقرأون بالمعنى في الركعة وانهم كانوا يعتمدون على العصي من طول القيام اذا عندما تقرأ قضية الاحدى عشرة ركعة دائم تقنيتها في ذهنك بهذا التطويل في القراءة - 00:14:21

هم مم ولا تكون آآ لا تكون بحيث ايضا يتبع منك. اذا ذكر قوله يبتسم الناس نعم يصلی اربعا فلا تسأل عن حسنها وطولها. ثم يصلی اربعا فلا تسأل عن حسنها وطولها. ثم يصلی ثلاثة. يصلی اربعا - 00:14:41

فلا تسأل عن حسنه نظن يصلی اربعا هذا مما استدل به من رأى انه يجوز الزيارات على ركعتين في صلاة النافلة. قالوها والنبي صلی الله علیہ وسلم يقول قالت في في صفة صلاته يصلی اربعا - 00:15:04

والمالکية يردون ذلك وردتهم صحيح يعني في الاستدلال بهذا وذكرنا لكم في المجلس الماضي انه هناك اه ذكرنا لكم حديثين صريحين صراحة لا صراحة بعدها هم بانه صلی الله علیہ وسلم صلی خمسا - 00:15:20

من غير ان يجلس بينهن وفي مرة اخرى صلی ثماني يعني وهذا صريح لكن الاستدلال بهذا علامة من مرادهم يرد المالکية قالوا لانه

هذا قوله يصلي اربعا ليس بصريح في ان هذه الاربع متصلة - [00:15:41](#)  
لانه يجوز ان يصلي ركعتين ويسلم ثم يصلي ركعتين يسلم جمعا بين هذا وبين قوله وبين قول ابن عمر عنه بين حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان صلاة الليل والنهار مثنى مثنى - [00:16:02](#)

للجمع بين النصوص قالوا يصلي اربعا اي يصلي اثنتين ثم يسلم منها ثم يصلي اثنتين ثم يسلم منها لكن قد يسأل سائل اذا كان يصلي اثنتين ثم يسلم منها ثم يصلي اثنتين ثم يسلمهما لماذا تقول هي يصلي اربعا - [00:16:17](#)

هم صلى اربعا فلا تسأل عن حسنها ثم يصلي اربعا فلا تسأل. لماذا تقول هكذا؟ تجمع الركعتين اللذين ندعى نزعم انه يسلم في كل اثنتين منها تجمعهما هي في اربع ولماذا لا تقول لماذا لا تفصل؟ هذا اراده يرد على المالكيه - [00:16:38](#)

نجيب عن هذا بان هذه الاربع كانت من جنس واحد في الطول فلذلك جمعتها يصلي اربعا في جنس واحد من جنس واحد في الاطالة. ثم يصلي الاربعة التي تليها من جنس واحد ايضا - [00:16:55](#)

وهي ادوان من الاولى في الطول وان كانت اخذت حظها ايضا في الطول مفهوم وبهذا ننفصل عن هذا الايراد يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنها وطولهن. ثم يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنها وطولهن. فلا تسأل عن حسنها - [00:17:11](#)

هذا هو هذا التعبير انتبهي في لغة العرب عندما يراد تعظيم الشيء المتحدث بل المبالغة والافراد في تعظيمه العربي مثلا يقولون لا تسأل عن كرم فلان يعني ان كرمه بلغ مبلغا - [00:17:29](#)

لا لا يؤدي حقيقته الالفاظ لا يقدر على وصفه وصفا يعني يناسبه فتسأل لا يعني هو ليس نهاية حقيقة عن السؤال ولكنه اظهار للاعجاز في هذا المتحدث عنه من جهة التعظيم. من هذا قول ربنا - [00:17:50](#)

انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا اه ولا تسأل عن اصحاب الجحيم قراءتي نافعة ويعقوب ولا تسأل عن اصحاب الجحيم غيرنا غير غير هذين يقرأ ولا تسأله عن اصحاب الجحيم ولكن على وعلى هذه على البناء المجهول فلا شهد فيها لكن على قول على قراءتي ولا تسأل - [00:18:13](#)

انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسأل عن اصحاب الجحيم ما ان اصحاب الجحيم نسأل الله العافية حالهم من حيث فظاعة عذابهم وفداحته وشناعته بلغت مبلغا ان المتفكر في هذا العذاب وفي قدره وفي فضاعته - [00:18:41](#)

لا يقدر ان يبلغ كونه ولا يحيط بوصفه فلا تسأل عنه لأنه بحيث بلغ مبلغا من من الفظاعة والشناعة بحيث لا يقدر الذهن. ذهن المتفكر على ان يدرك حقيقته هذه الفظاعة - [00:19:01](#)

فلا تسأل عن اصحاب مفهوم الكلام فهذا من النهي المراد به تعظيم شيء المتحدث عنه ثم يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنها وطولهن. ثم يصلي ثلاثة ثم يصلي اربعا وطبعا قلنا وهي دون الاربع الاولى. نعم. مع انها اخذت حظها في الطول ايضا. ولذلك قال فلا اسأل عن حسن - [00:19:17](#)

ثم يصلي ثلاثة ثم يصلي ثلاثة وهذا ايضا يرده يطرقه من الاحتمال ما يترك قوله يصلي اربعا فان الذين يرون الزيادة يستدلون به على جوازها يعني على جوازها بلا كراهة المالكي تجزونها ولكن بكرامة - [00:19:45](#)

والمالكية يردون ذلك يقولون هو ليس بصريح وهي كيقولون يحملونه على انه كان يصلي ركعتين ثم يوتر ثم ثم يوتر بواحدة نعم والمسألة قد تقدمت فلا معنى لاعادتها فقالت يا رسول الله اتنام قبل ان توتر - [00:20:04](#)

عائشة رضي الله عنها تتساءل النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اتناما قبل ان توتر لا تميلوا معنيين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي صلاة العشاء - [00:20:27](#)

ثم ينام ثم بعد ذلك يقوم فيصلي ورده ويصلي وتره ولذلك قالت له اتنام قبل ان توتر؟ خشية ان ليذهب بك النوم عن وترك ويحتمل احتمال اخر وهو عندي اظهر - [00:20:44](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي صلاة العشاء ثم يصلي بعض الورد ثم ينام ثم يقوم بعد ذلك فيكمل ورده ويصلي وتره ولماذا قلت لكم هذا عندي اظهر - [00:21:06](#)

الله عليه وسلم - العشاء 21:00 - 23:21

سادهـ ٥ـ الـ اخرـ الحديثـ 00:21:41ـ ثم جاء بيته فصلـ اربعـا ثمـ قالـ نـامـ الغـلـيمـ يـقـصـدـواـ اـبـنـ عـبـاسـ ثـمـ قالـ نـامـ الغـلـيمـ قالـ ثـمـ قـامـ قالـ اـبـنـ عـبـاسـ فـقـمـتـ عنـ

فلا تقوم. نعم فقلت عائشة فقلت يا رسول الله اتنام قبل ان توتر فقال يا عائشة ان عيني تنام ولا ينام قلبي فقال صلى الله عليه وسلم حوابا لسعة الها ان عين تنام: ملأ بنا من قلب - 00:22:19

وهذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم انه لا ينام قلبه عن مراعاة الوقت فلا تفوته الصلاة ابدا حتى يخرج وقتها لأن قلبه صلى الله عليه وسلم لا ينام

كأين شي مشكل ياك؟ لي هو ايوا احسنتم يعني را الأذهان حاضرة ما عندي ما نسالكم يعني قد يقول قائل وقد قلت  
قد فعاليتهم إن هنام عن حالة الصبح - 00:22:56

هم ما ايقظه واصحابه الا حارة الشمس وقد تقدم لنا هذا في الموطأ لما آتى وكل الى بلال ان يوقظهم فنام بلال قالوا هذا تشريع للامة اتعهم ما تفعلوا بن ميقعا عا هنا مالا فالله عالى عاصي المقام الواقع له مفهوم اهانة هذا من باب التشريعات - 11:11- 00:23

عروة عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين - 00:23:35

الله رحمه الله وحدثني عن مالك ان - 00:23:53

هشام ابن عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلّي بالليل ثلاث عشرة ركعة وهذا يعني من جنس ما تقدم - 00:24:10

في صحيح كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى بالليل ثلاث عشرة ركعة - 00:24:22

ثم يصلی اذا سمع النداء بالصبح ركعتين خفيفتين وهاتان الركعتان خفيفتان هما هما ركعتا الفجر وسيأتي تدرون ان عائشة رضي الله عنها قالت ركعتين خفيفتين وسيأتي، عن ابن عباس، انه صلى ركعتين خفيفتين - 00:24:41

فدل كل هذا على ان ركعتي الفجر يستحب فيها التخفيف والتقصير لا التطويل وسيأتي ان المالكية يقولون ان ركعتي الفجر يقرأ  
فيهما سورة الفاتحة فقط قال الشار وركعة الفجر بحمد وحدها رغبة او سنة فعدها - 00:24:59

وهو سيأتي بسط الكلام على هذا في موضعه من الموطأ ان شاء الله قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك عن مخرمة ابن سليمان عن قریب مولى ابن عباس ان عبد الله ابن عباس اخبره انه يات - 00:25:19

ليلة عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله فـ طولها فناءه رسما الله صلـ الله عليه وسلم حتـ 00:25:34

العاشر: الارادات الخفية من رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس يمسح النوم عن وجهه بيديه ثم قرأ  
00:25:51

تم اضطجع حتى اتاه المؤذن فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح قال عبيد الله رحمة الله حدثني عن مالك المخرمة بن سليمان هو مفرمة بن سليمان الواليبي الاسدي المدني الثقة - [00:26:32](#)  
لنا ثقة قليل الحديث قتل يوم قدية يذكرون يوم قديم ما للزمان وما ليه افتاق ديد رجالية تذكرون هذا؟ قالت قولي التي كانت من الخوارج واهل المدينة وكانت في اه وقتل من اهل المدينة - [00:26:56](#)

قلق كثير منهم فخرمة ابن سليمان هذا سنة ثلاثين ومئة وقتل وعمره سبعون عاما عن قريب مولى ابن عباس  
ابن ابي مسلم الهاشمي مولاهم آآ الثقة - [00:27:18](#)  
رحمه الله سنة ثمانية وتسعين كان حريصا على ان لا يفوته شيء مما يسمعه من ابن عباس ولذلك كان يكتب كل ما يسمعه منه حتى

قال موسى ابن عقبة وضع عندنا كريب مولى ابن عباس - [00:27:40](#)

وقرا بغير من كتب ابن عباس قم البهير من كتب من مما كتبه عن ابن عباس علم كثير ماعرت فيما هادشى نعم ان عبد الله بن عباس اخبره انه بات ليلة عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:56](#)

عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم الحبر البحر شيخ العلماء من المفسرين والمحاذين والمفتين والاخباريين والذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ترجمان القرآن عبد الله بن عباس - [00:28:20](#)

قدمت ترجمته متى ثلاث وستين مه ان عبد الله بن عباس اخبره انه بات ليلة عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ام المؤمنين هي ميمونة - [00:28:39](#)

بنت الحارث بن حزم بني بجير بن الهزم بن رويبة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة الهلاية العامرية اخت ام الفضل زوجة العباس ابن عبد المطلب وخالة خالد ابن الوليد - [00:28:58](#)

وخلة عبد الله بن عباس وكانت بقبر الاسلام اه زوجة لعروة ابن مسعود لمسعود ابن عروة الثقفي ففارقها ثم تزوجها بعد ذلك ابو رهم بن عبدالعزيز فمات عنها ثم تزوجها - [00:29:23](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة سبع بذى القعدة في عمرة القضاء القضية التي كانت بعد عهد الحديبية وبنى بها وهو تزوج عقد عليها وهو محرم وبنى بها بعد ان حل من عمرته - [00:29:44](#)

وكان وشهد لها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالايمان لها ولاختها ام ام الفضل ولاختها من امها اسماء بنت عميس رضي الله عنهن جميعا وكانت رضي الله عنها شديدة في دين الله - [00:30:07](#)

دخل عنها دخل عندها يوما احد ذوي قربتها تمت منه ريح شراب فقالت له لئن لم تخرج الى المسلمين فيجلدوك لا تدخل علي ابدا نعم وحد ادى شارب الخمر ومن عجيب شأنها - [00:30:25](#)

انها ماتت رضي الله عنها بسريف في الموضع الذي بنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ودفنت فيه ففيه بني بها وفيه ماتت وفيه دفنت رضي الله عنها وذلك سنة احادي وخمسين وقيل سنة احادي وستين وقيل سنة ثلاثة وستين - [00:30:48](#)  
الطلبة حفظوا نعم ان عبد الله ابن عباس اخبره انه بات ليلة عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم في روایة موطاً اختصار ابن عباس بات في بيت ميمونة خالته - [00:31:05](#)

لكن ما الذي ذهب بابن عباس الى بيت ميمونة هذا هذا الاختصار انما ذهب لان اباه العباس بعثه آآ رواه مسلم في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهم قال بعثني عباس الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:28](#)

وكان في بيت ميمونة بنت الحسن ولماذا بعث مم قالوا انما بعثه لان النبي صلى الله عليه وسلم كان وعد العباس ان يعطيه ابلا فبعث العباس ابنته عبد الله استتجز موعود النبي صلى الله عليه وسلم. قد روى ابن خزيمة والطبراني في معجمه الاوسط - [00:31:48](#)

عن ابن عباس رضي الله عنهم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم وعد العباس ذودا من الابل فبعثني اليه وكان في بيت ميمونة بنت الحارث في ليلتها. وهذا الى اخر الحديث. هذا حديث اسناده - [00:32:11](#)

ضعيف لكن مع ذلك يشهد له ما رواه ابو داود بأسناد صحيح عن ابن عباس قال بعثني العباس الى النبي صلى الله عليه وسلم في

ايل كان اعطاه ايها من الصدقة - 00:32:31

فإذا فهمتم انتم لماذا جاء ابن عباس الى بيت ميمونة فبات عندهم نعم وهي خالتة وهي ميمونة اخت امي عبد الله وهي ام الفضل بنت الحارث ومن فضل هذه كنيتها - 00:32:43

اسمها لبابة ولكنها اشتهرت بكنيتها وقلت لكم هي ايضا خالة قال ابن الوليد لان اما خارج الوليد هي آلة لبابة الصغرى لبابة بنت الحارت ايضا آلة وكانت يقال لها لبابة الصهرا - 00:33:07

يوضع تحت الرأس لكن قال اصيلى ومحمد الاصللى وابو الوليد الباجى - 00:33:29

ابو عمر ابن عبد البر وغيرهم الوسادة هنا هي الفراش الذي يضطجع عليه لا الوسادة التي تتوسد قالوا لانه لو كانت الوسادة هنا ما يوضع تحت الرأس، لقال ابن عباس - 00:33:56

فتوضدت عرضها وتوسد رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله طولها ولكنه قال فاضطجعت في عرض الوسادة فدل على ان عرض الوسادة مكان لاضطجاع لا للتوضد فهمته الكلام ولا يكوه، هذا الا باب تكوه الوسادة - 15:34:00

هي الفراش لا ما يجعل تحت الرأس هذا قوي لكن خالف هؤلاء الأئمة كثير من العلماء وقالوا سنة هنا هي لو سنة معروفة يعني على قولوا إيه، عمر بن عبد الله والباحي، والاصيل، - 37:34:00

يقول النبي صلى الله عليه وسلم واهله ماضتعين في طول الفراش وابن عباس نام في عرضه اما عند ارجلهما او عند رؤوسهما غير هؤلاء قالوا الوسادة هي الوسادة المعروفة - 00:34:59

وهي ما يوضع تحت الرأس فيكون النبي صلى الله عليه وسلم اهله نام توسد طول الوسادة وابن عباس توسد عرضها وهؤلاء قالوا ذلك لانه استدلوا بما دواه ابو زرعة في عله - 00:35:17

عن ابن عباس رضي الله عنهم قال اتيت آآجئت خالتني جئت ميمونة بنت الحارث فقلت اريد ان ابيت الليلة عندكم فقالت وكيف تست وانما الفراش واحد فقا - 00:35:35

لا شأن لي بفراشكم افرشوا نصف ازارني واضح رأسي مع الوساتي من ورائكم فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم حدثت ميمونة حدثته ميمونة بما قال ابن عباس، فقال لها الرسول صلى الله عليه وسلم قد أصبح هذا شيخ قريش - 00:35:56

هذا هؤلاء استدلوا بهذا على ما ذكرنا. هذا اذا صح كان يعني قاطعا للنزاع وان الوسادة هي الوسادة المعروفة فيكون النبي صلى الله عليه وسلم واهله ناما في الفراش، وابن عباس، نام فوقه - 00:36:18

وانما اشترك اشتراك الوسادة. فالنبي صلى الله عليه وسلم واهله يتوسدوا طولها. وابن عباس توسد عرضها ولكن الذهبي ضعف هذا الحديث قال ضعيف الاسناد وعلى هذا فيكون قولنا ظالهرا وان انهم جميعا - 00:36:33

ناموا فوق الفراش وانه هو المقصود بالوسيلة في هذا الحديث قال فاضطجعت في عرض الوسادة  
هذه الكلمة عرض، دؤبة وجهب، بالفتح عرض، وهو ضد طوا، وبالضم - 00:36:54

ابو الوليد الباقي رحمة الله عليه روایة الفتح انكرها وردتها وقال لم تصح ولا يصح المعنى عليها لكن هذا الذي ذهب اليه رحمة الله عليه ده الناس . فيمعنى . قد ويت هذه اللفظة بالضم - 00:37:35

روها طائفة من من الفقهاء من العلماء من المحدثين منهم الطبرى منهم الأصيلى آهؤلء رواوا هذا الحديث بضم العين من عرض القاضى عياض ، حمزة الله عليه لما ذكر هذا الحرف قال بالفتح عند الأكثرين : م : شهـ خـنـاـ وـفـ . اكتـ الأمـهـاتـ - 00:37:54

هكذا سمعه من اكثـر شيوخـه الذين سـمعـ منهم الموطـأ. وهـكـذا وـجـدـهـ فيـ اكـثـرـ اـمـهـاتـ نـسـخـ المـوـطـأـ بـفـتحـ الـعـيـنـ. قالـ وـقـيـدـهـ بـعـضـ شـيـوخـناـ  
بالـضـمـ وـقـعـ عـنـدـ الطـالـبـ، يـضـمـ الـعـيـنـ، وـهـكـذاـ قـالـ، وـهـكـذاـ ذـكـرـهـ بـعـضـهـ وـوـحدـتـهـ مـقـدـاـ بـخطـ الـاصـاـ - 16:38:00

في اه وفي موضع من صحيح البخاري الاصيلي هذا كان يعني نسخة الاصيل من نسخ البخاري هذه من اتقان نسخ صحيح البخاري.  
وابو محمد الأصيلي هذا من الأصيلة دياالنا هنا - [00:38:39](#)

من اتقان نسخ صحيح البخاري نسخة ابى محمد الاصيلي فعندما يقول لك القاضي عياض وجدت الاصيل قد قيدها بالضم يعني هذا اعتناء خاص بها وكذلك ذكرها الداودي انها بالضم. دل هذا على ان هذه الكلمة رويت باللفظين بالوجهين - [00:38:54](#)  
بالفتح والضم الا ان الاكثر هو هو الفتح وقد نظم شيخ الامام ابو العباس المقاري هذه اللغة بقوله العرض جانب العرض بضم قد وسم والعرض ضد الطول بالفتح رسم - [00:39:13](#)

ذيله هذا البيت الشيخ سيدى محمد النهامى قنون رحمة الله عليه بقوله والعرض اه بالكسرة عند القوم محل مدح للفتى او ذنب وهذا يسمونه المثلث قال فاضطجعت في عرض الوسادة - [00:39:38](#)

واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا انتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده - [00:40:00](#)  
قال ابن عباس اضطجعت في عرض الوسادة في بداية الحديث ابن عباس يؤدى بصيغة الغائب عن ابن عباس انه بات عند ليلة عند خالته ميمونة ولم يقل بت عند خالتى منى - [00:40:19](#)

ثم قال اضطجعته ولم يقل اضطجع وهذا كان تقدم لنا اسمه هذا التفات احسنت الالتفاتات قال الاخضرى والالتفات وهو الانتقال من بعض الاساليب الى بعض القوم ان تنتقل من التكلم الى الخطاب او من خطاب الى الغيبة - [00:40:41](#)  
قد احسنت ضربنا لكم المثل في ذلك سورة الفاتحة فين فين كاين الالتفاتات في سورة الفاتحة؟ اياك نعبد لان هذا انتقال من من الغائبين الى الخطاب. الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. لانه لم يقل الحمد لك رب العالمين. هذا الخطاب - [00:40:58](#)  
الحمد لله رب العالمين على الغائب الرحمان الرحيم ملك يوم الدين اياك ولم يقل اياد نعبد هذا انتقاد. ومثلنا لكم بامثلة منها قول ربنا احسنت احسنت حتى اذا كنتم في الفلك - [00:41:19](#)

وجربنا بهم ومقتضى الظاهر ان يقال وجرينا بكم قال ربنا انا اعطيتك الكوثر مقتضى الظاهر ان يقال مقتضى ظاهر فصلي مات فصلي لنا وانحر انا اعطيتك الكوثر فصل لنا وارحل هذا مقتضى الظهير لكنه لكنه - [00:41:39](#)

خرج عن مقتضى الظاهري الى هذا الالتفاتات فقال فصلي لربك وانحر ونكت الالتفاتات يعني الالتفاتات له سبب له سبب عام واسباب خاصة السبب العام هو انه قالوا فيه آتنشيط للسامع لانه كان عندما تنقله من نوع من الخطاب الى نوع اخر - [00:42:04](#)  
قرب كاته توقيته وتنشطه لكن هذا علة عامة يمكنك ان تطردتها وتسحبها على كل التفات لقيته لكن هناك علل خاصة في كل موضع يعتني بها ما من فتح له في - [00:42:23](#)

في اوجه البلاغة بهذه المواقع في القرآن العظيم لماذا يقع الاتفاق لماذا يقع مثلا لما ذكرنا الالتفاتات في سورة الفاتحة لماذا وقع قالوا لانه عندما وقفت بين يدي رب الحمد لله رب العالمين ثم صرت تصفه - [00:42:41](#)

تعرفوا عليه ملك يوم الدين فلما طبعا وعندما تقول الرحمان الرحيم يتبع ذلك امور كثيرة جدا من رأفته ورحمته بخلقه في الدنيا والآخرة ملك يوم الدين ما يكون في ذلك اليوم من احوال وكيف ربنا يلطف بصالح عباده وانه لا يخوف فلما حصل لك هذا التعرف - [00:42:59](#)

كأنك انتقلت من مجھولية بربك الى معلومية به. فكأنك يعني آآ بمقام لم تعد غائبا فيه عنه فقلت اياد وهذه على كل حال هذه من النكت التي يذكرونها للالتفاتات لاي شيء يكون ما سببه؟ فانه لا يكون شيء في القرآن بلا - [00:43:22](#)

الى علة يدركها من ادركها ويغيب عنها من غبيه الله عنها قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا انتصف الليل او - [00:43:48](#)  
وبقبله بقليل او بعده بقليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده ايقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم بيديه انا اسأل - [00:44:08](#)

النوم يمسح هل النوم يمسح وش اتره لانه عندما تستيقظ وعينك حمراوان ومساحة تذهب حمرتها هم نترك الرد ان شاء الله الى

الاسبوع القادم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - 00:44:28

واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - 00:44:58